ارتياد القطب الشمالي بالطيارة .

اوسلو في ٢٦ مايو — قالت جريدة « شيبنج غازيت » ان المناطق القطبية مهددة بالعواصف وسيضطر أموندصن الى العودة حالا اذا استطاع الى ذلك سبيلا

(رويتر)

روالد أموندصن الرحالة الشهير

طالعنا هذا التلغراف في الصحف السيارة وأمامنا مجلة « الانسان والطبيعة » الروسية التي تصدر في ليننجراد وقد كتبت مقالة ممتعة عن الرحالة الشهير روالد أموندصن وذكرت في آخرها تاريخاً دقيقاً للعلماء الشجعان الذين حاولوا قبله الوصول الى القطب الشمالي فرأينا بمناسبة أقدام هذا الرحالة الباسل على الوصول بالطيارة الى القطب الشمالي ان ننقل تلك المقالة برمتها من باب الايضاح وتنوير الاذهان .

قالت المجلة :

ان الرحالة الشهير روالد أموندصن الذي قام برحلة خطرة على الباخرة Gioa عام ١٩٠٣ الى عام ١٩٠٦ الى القطب الجنوبي حيث وصل اليه في ١٦ دسمبر سنة ١٩١١ يحاول الآن تنفيذ فكرته للوصول الى القطب الشمالي . هذا الرحالة اول من بلغ القطب الجنوبي ووصفه وصفاً تاماً ولكنه لم يشعر بالغبطة التي يرجح الحصول عليها من وصوله الى القطب الشمالي . وقد حاول مراراً ابراز عزمه الى حيز العمل ولكن الحرب العالمية حالت بينه وبين ذلك ولكنه لبث ينتظر سنوح الفرصة التي وافته عام ١٩١٨ حيث ركب الباخرة « *Maud* » واجتاز عليها البحور الشمالية متبعا الطريق الذي سار فيه من قبله ف . نانسين

ولكن رحلته هذه فشلت فشلا تاماً وهو الآن يتأهب لبلوغ القطب الشمالي على الطيارة ويقول ولو انه لا يرجو النجاح في رحلته ولكن ذلك يفتح بابا للهواة والعلماء ليقتفوا آثاره وينسجوا على منواله ولابد لواحد منهم من النجاح وفي ذلك خدمة للعلم على كل حال

ووقع اختيار أموندصن على طيارة من طراز يونكرس «١» التي تستطيع الطيران ٢٦ ساعة متوالية . وقد عضدته الحكومة ووضعت تحت تصرفه بعثة من بعثات النجاة (كما يسميها الغربيون) تكون في انتظاره في سبيتسبرجن حتى اذا فشل أو اصابته نكبة تبادر الى انقاذه أو البحث عنه . وهو يرجح ان يصل الى أرض كروكر التي رآها ووصفها الرحالة الاميركي بيري والمرجح ان وزارة البحرية الأميركية سترسل لاسعافه الضابط الحربي الطيار ديفيسون وسيقوم برحلته هذه بين مايو واغسطس وبذلك ينفذ فكرته التي شغلت افكاره زمناً طويلا وقد نفذها الآن كما روت الأنباء البرقية

***

ويرجع تاريخ هذه الفكرة الى سنة ١٨٦٦ حينما عزم استاذ الرياضة مايسل الألماني على صنع مركبة هوائية يبلغ علوها ثمانين متراً ومؤلفة من بالونين

(١) انظر رسمها في افتتاحية عدد الاخاء الماضي

يرتكز الواحد على الآخر والمسافة بينهما سبعة أمتار ومع انه قضى زمناً في بناء هذه المركبة ولكنه لم ينفذ فكرته وأحجم عن الطيران

ثم قام بعده في عام ١٨٧٦ الرحالة الشهير النبطان نشين الذي سافر عدة سفرات في المحيط المتجمد فانه عزم على قطع أبعد مسافة محاذية لشواطئ غرينلانديا حيث يقضي فيها فصل الشتاء، ثم يركب العربات الزحافة الى القطب الشمالي وفكّر في صنع ثلاث طيارات لهذا الغرض ولكن قلة المال حالت دون تنفيذ هذا المشروع الذي كان يبذل مجهوداته لابرازه وفي عام ١٨٨١ أحجم عن هذه الفكرة لقلة وجود من يمده بالمال من رجال ذلك العصر

وحاول بعده الضابط الاميركي تيزون عام ١٨٧١ و١٨٧٣ الطيران الى القطب الشمالي فلم يجد من يمده بالمال لتنفيذ مشروعه

وقام بعده المهندس س. أندريه الأسوجي الذي قام بعدة رحلات هوائية الى الأقطار الشمالية اكسبته خبرة زائدة فأوصى اندريه صانع الطيارات الفرنسوية المسيو لاشامبرو ان يصنع له طيارة باسم الفسر تبلغ حمولتها ثلاثة آلاف كيلوغرام وعزم ان يطير عليها مع مساعدين بعد ان يتأهب لذلك بالزوارق والزحافات والمواد الغذائية لمدة ستة أيام يقضيها في الجو وجهز طيارته بالقلوع حتى اذا كان الهواء معتدلا يستطيع الطيران بين ٢٠ — ٣٠°

وأعلن اندريه انه سيطير من ميناء فيرجو في جزيرة ملك الدنمرك الواقعة الى الجهة الشمالية الغربية من سبيتسبرجن سنة ١٨٩٦ ولكنه ارجأ ذلك الى العام القادم بسبب الرياح المقاومة الشديدة .

وفي السنة التالية هبت رياح مناسبة وفي ١١ يوليو سنة ١٨٩٧ ركب اندريه مع مساعديه ستريندبرج وفرانجل وطاروا في الهواء فغمرتهم الثلوج المتساقطة بشدة وقذفتهم في البحر حيث غرقوا ولم يقف أحد لهم على أثر وعبثاً حاولت بعثات النجاة البحث عنهم . وعليه فان أول رحلة هوائية الى القطب الشمالي فشلت فشلا تاما .

وفي عام ١٩٠٦ ظهر الاميركي فليان وحذا حذو اندريه وطار مرتين سنة

١٩٠٦و١٩٠٩ فلم تتكلل مساعيه بالنجاح

وقام بعد هؤلاء الكونت تسيبلين الالماني المشهور وحاول الوصول على الطيارة الى القطب الشمالي فسافر الى سبيتسبرجن ورافقه في رحلته البرنس هنري البروسي وبعض العلماء والهواة وحاولوا من هناك الطيران الى القطب الشمالي ولكن نشوب الحرب العظمى حالت بينهم وبين تنفيذ فكرتهم

فقام الآن أموندسن يحقق هذه الفكرة وينفذها حيث صنع ثلاث طيارات في ألمانيا بمصنع دورنييه سيطير عليها لارتياد القطب الشمالي وما نعلمه فيه من الجرأة والحزم والاختبار الطويل يجعلنا نرجح انه سينجح في مهمته اللهم اذا لم تعاكسه التقلبات الجوية وعواصف الثلوج الكثيفة وسنفيد القراء عما يتم له من النجاح أو الفشل .

نشيد الاستنهاض

يا قومنا قوموا إلى كسب المعالي والعلى
وابنوا لنا المجد على اساس مجد غابر
ان شئتموا عز الوطن فاسعوا إلى العلم اذن
فالعلم في هذا الزمن للمرء اقوى ناصر
علم الأولى والادب لم يحيه إلا العرب
فالعلم لولاهم ذهب ذهاب امس الدابر
انا خلقنا للولا لا للتعادي والقلى
اذ نحن ابناء الألى سادوا على الحواضر
كم اشرقت منا نجوم في كل آفاق العلوم
يهدي بها اهل الفهوم إلى ذرى المفاخر
كم قد كشفنا غمة وكم فرجنا ازمة
اذ نحن امضى عزمة من الحسام البائر

(معروف الرصافي)